Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النقد الأدبي ليس متاهة بغير حدود

روى لي مثقف طلعة، انه قرأ أو سمع، ان رجلا اجتاح بستانا، وأخذ يجمع عيون قطافه، وأطباييب ثمره، متعجلا متخفيا، يريد أن يولي قبل عودة السعي والحركة، ولكن الحارس نجم أمامه أو خلفه فجأة، وأخذ بمخانقه، يعنفه ويشتد عليه، ثم أراد أن يسأله ليعلم خبيئته، قبل ان يقضي في أمره بما هو قاض، فقال : كيف تدفع عن نفسك ما أرى وألمس وأسمع وأشمّ، وكيف تبرر الفعل المنكر الذي اتيت ؟

فقال الرجل اللص : ما أنا بسارق، ولكن عاصف الريح، حملني فألقى بي داخل السور كما ترى، قال الحارس : ولكني أرى سلالا معبأة، وثمرا آخر تتحزم به في ثيابك، فقال : ما هذا بسرق، ولا الى ذلك كنت أقصد، وانما شدة الريح دحرجتني، فكانت ترفعني وتضعني، كالورقة الجافة، وكنت أحاول ان أتماسك، فاتشبث بما يعترضني، واتعلق بما تصل اليه يدي، متجمعا ومتفرقا، وهكذا تطايرت الثمار، فامتلأت بها السلال !!

نحن نتلقى دائما هذه النادرة وامثالها، بما ينبغي لها من سرور يعم المجلس، ومن قهقهات عالية لدى البعض، ولم يتفق لاحد ان تلقاها بغير ذلك، فعنصر المفارقة الذي أدى اليه الارباك، واضح بين، يدركه الصغار في مراحل نشأتهم